

البيان الختامي

لندوة آفاق وفرص الاستثمارات التعدينية في الدول العربية

الرباط-المملكة المغربية: 2009/12/16-14

عقدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة بالمملكة المغربية " ندوة آفاق وفرص الاستثمارات التعدينية في الدول العربية " تحت شعار نحو مشروعات تعدينية مشتركة في مقر وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة بالمملكة المغربية بمدينة الرباط خلال الفترة 2009/12/16-14.

شارك في الندوة أكثر من 100 مشارك يمثلون 20 مؤسسة وهيئة عربية ينتمون الى 10 دول عربية هي: الإمارات، تونس، السعودية، السودان، سوريا، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، واليمن بالإضافة إلى الشركة العربية للتعدين (مرفق قائمة المشاركين).

بدأت جلسة الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى سعادة الأستاذ عبد العزيز شريك/ مدير التنمية المعدنية كلمة معالي الأستاذة أمينة ابن خضراء / وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة بالمملكة المغربية، التي رحبت فيها بالسادة ممثلي الدول العربية وبالخبراء معدي أوراق العمل، وتوجهت بالشكر والتقدير للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين على عقد مثل هذه الندوات لأهميتها ودورها في تبادل الآراء والخبرات ومساهمتها في تعزيز العمل العربي المشترك في هذا المجال، وتمتين علاقات الشراكة بين الدول العربية بهدف الاستفادة من الخبرات والإمكانات المتاحة لديها في ميدان البحث والتطوير في القطاع المعدني واستقطاب المستثمرين والمهتمين في هذا الميدان. كما جاء في كلمتها إلى أهمية الدور الذي يلعبه القطاع المعدني بالمغرب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع إبراز بعض الأرقام الخاصة بمساهمة القطاع في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 10.5%، وحوالي 36% من قيمة الصادرات الوطنية، وحجم الاستثمارات في البحث والتنمية المنجمية الذي بلغ 606 مليون دولار امريكي في سنة 2008 وحوالي 35 ألف وظيفة يعملون في هذا القطاع. وفي نهاية

الكلمة جددت معاليها الترحاب بالمشاركين متمنية لهم إقامة طيبة في بلدهم الثاني المملكة المغربية وللندوة كامل النجاح والتوفيق.

بعد ذلك ألقى سعادة الأستاذ محمد الشاوش/ المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين نيابة عن مديرها العام/ سعادة الأستاذ محمد بن يوسف كلمة، استهلها بتقديم أسى آيات الشكر والتقدير والعرفان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على ما يقدم جلالته وحكومته الرشيدة للمنظمة من عناية ورعاية، منوهاً بدور وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة وعلى رأسها معالي الوزيرة الأستاذة أمينة بن خضراء على تعاونها مع المنظمة في تنظيم الندوة وتوفير فرص نجاحها وإلى المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن على دعمه المتواصل في تنفيذ أنشطة المنظمة في مجال الثروة المعدنية. كما توجه بالشكر والتقدير لمثلي الدول العربية من مشاركين ومعدي أوراق العمل العلمية على تلبيتهم الدعوة وحضورهم أعمال الندوة.

وقد أشار سعادته لما أكدت عليه القمة الاقتصادية العربية التي عقدت في الكويت في شهر يناير 2009، والتي اعتمدت "الاستثمار في مجال المشاريع المشتركة، أحد المداخل الرئيسية للتنمية الصناعية ودعم النسيج الاقتصادي العربي من أجل توفير العيش الكريم للمواطن العربي" كما أشار إلى أهمية في تبادل المعرفة والتجارب بين الخبراء العرب وتفعيل التعاون العربي، وإبراز مدى أهمية التحديث المستمر للقوانين والتشريعات المنجمية مع المحافظة على البيئة، وإلى أهمية تطبيق التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية في اتخاذ القرار السليم في الاستثمار والتنمية العمرانية من خلال استعراض الخريطة الرقمية الجيولوجية والمعدنية للوطن العربي وخلق فرص عمل في مجال التعدين والصناعات المرتبطة به، مشيراً إلى أهمية الاستثمار في المجال التعديني ودوره في تطوير وتنمية الاقتصاد المحلي في الدول العربية، خاصة وأن موقع الوطن العربي الجغرافي، يعد متميزاً اقتصادياً، وتوفره على العديد من خامات المعادن والصخور الصناعية يمنحه ميزة استثمارية وتصديرية تؤهله ليلعب دوراً عالمياً مهماً في مجال الصناعات التعدينية، مما يتطلب منا كدول عربية إلى إعادة النظر في هيكلة القطاع التعديني ووضع استراتيجية عربية لتنمية القطاع وتحديث التشريعات وقوانين الاستثمار وبما يتماشى مع المتغيرات الاقتصادية العالمية، والتركيز على أعمال الكشف والتنقيب.

كما أشار سعادته إلى أن المنطقة العربية، ورغم الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم، عرفت قفزة نوعية من حيث الاستثمارات العربية البينية التي فاقت الاستثمارات الأجنبية،

خاصة الدول غير المصدرة للبترول، كما أن الاستثمارات الأجنبية عرفت في المنطقة ارتفاعا من 6.26 مليار دولار عام 2002 إلى 56.8 مليار دولار سنة 2006 إلى ما يقارب 100 مليون دولار عام 2008.

وفي نهاية الكلمة جدد سعادته ترحيبه بجميع المشاركين في الندوة متمنيا لهم التوفيق التوصل إلى توصيات هامة قابلة للتنفيذ. (مرفق كلمات الجلسة الافتتاحية).
ثم قام الجميع بافتتاح المعرض الفني عن الخريطة الرقمية الجيولوجية والمعدنية للوطن العربي.

وقد تضمن برنامج عمل الندوة 6 جلسات عمل قدمت خلالها 20 ورقة عمل غطت المحاور التالية: (مرفق برنامج جلسات عمل الندوة).

- واقع وآفاق الفرص الاستثمارية التعدينية والصناعية ذات العلاقة في الدول العربية.
- ملفات مشاريع للفرص الاستثمارية التعدينية والصناعات القائمة عليها في الدول العربية.
- أهمية استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد لجذب الاستثمارات التعدينية.
- الخريطة الرقمية الجيولوجية والمعدنية للوطن العربي وأهميتها في الترويج للمشاريع الاستثمارية التعدينية.
- التشريعات والقوانين المنجمية والاستثمارية المعمول بها في الدول العربية للحد من التلوث البيئي.
- الأهمية الاقتصادية للصخور الصناعية والتقنيات العلمية لتصنيعها، والعوامل المؤثرة في جذب الاستثمارات التعدينية وآفاق تنمية القطاع المعدني في الدول العربية.

وبعد عرض ومناقشة أوراق العمل صدر عن الندوة التوصيات التالية:

1. الطلب من المنظمة مفاتحة جامعة الدول العربية لإعادة النظر في الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وتحديثها، وبما يتماشى من انفتاح على العالم والاحتكاك بالمستثمرين الأجانب بهدف اكتساب الخبرة ونقل التقنية.
2. حث الدول العربية على تبني سياسات استثمارية جاذبة لرؤوس الأموال وتحديث التشريعات والقوانين الاستثمارية.
3. وضع خطة إستراتيجية للتعدين في الدول العربية، تهدف إلى الرفع من هذا القطاع.

4. حث الدول العربية إلى تزويد المنظمة بملفات الفرص الاستثمارية والتي ترغب في طرحها للاستثمار.

5. الاهتمام بالبحث والتنقيب والاستكشاف عن الثروة المعدنية والاستفادة من التقنيات الحديثة، مثل تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية.

6. حث الدول العربية على تبني سياسة الاستغلال الأمثل للثروة المعدنية لزيادة قيمتها المضافة.

7. الترويج للفرص الاستثمارية في مجال التعدين في مؤتمرات وندوات رجال الأعمال والمستثمرين العرب واتحادات غرف التجارة والصناعة العربية، ومؤتمرات وفعاليات التعدين والاستثمار الدولية.

8. التأكيد على إعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع التعدينية، بالإضافة إلى دراسة الآثار البيئية لهذه المشاريع ومدى تأثيرها على البيئة.

9. دعوة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين إلى تنظيم ندوات وورش عمل متخصصة لزيادة الاستفادة والترويج للخامات المعدنية. ودعوة المستثمرين والمنتجين العرب والأجانب لحضورها للاستفادة من الخبرات الأجنبية وتحفيزهم للاستثمار في قطاع التعدين في الدول العربية.

10. دعوة المنظمة إلى تنظيم اجتماعات تنسيقية للشركات والمؤسسات العربية المنتجة والمستغلة للخامات المعدنية والصناعات المرتبطة بها، بهدف تبادل الآراء والخبرات ومناقشة المشاكل التي تواجههم للحصول إلى تكامل عربي في مجال الخامات المعدنية والصناعات المرتبطة.

أ. توجيه الشكر والتقدير إلى المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ووزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة بالمملكة المغربية على تنظيم ندوة آفاق وفرص الاستثمارات التعدينية في الدول العربية والمعرض الفني المصاحب لها بمدينة الرباط.

وفي الختام رفع المشاركون برقية شكر وتقدير وامتنان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على استضافة المملكة المغربية للندوة. (مرفق).

الرباط- المملكة المغربية في : 2009/12/16